ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Impact of Strategy 4h in the Achievement of Fifth Grade Students in the History and Development of Their Systemic Thinking

Lect. Dr.Maad Salih Fayyad Al – Jubouri[1]

Majed Abdel Nasif Al – Azi[1]

1- Department of Educition and psychological sciences/ College of Education for Humanities /University of Tikrit,

07705815494
E-mail :majdbd54@gmail.com

Keywords:
4h
achievement
systemic thinking

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 16 Apr 2019
Accepted 22 May 2019
Available online 25/Sept/2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The researcher choses the experimental design with partial adjustment of the two groups, one experimental and the other an officer. The researcher deliberately choses the fifth grade students in Ibn Khaldun Secondary School which contains two divisions of the fifth grade literary students, and follow this secondary to the Directorate of Education Kirkuk for the academic year (2018 - 2019) (A) to be a pilot group to be taught in accordance with strategy 4h, while (b) was a controlling group that was taught in the usual manner. The sample entails 50 students. 24 students of them represent the experimental group and (26) students of them represent the Late controlling group.

As for the research tool, the researcher prepared a collection test consisting of (40) items. 35 of the items are in the form of multiple choice and (5) items are in the form of essay questions. The second tool was the systemic test which consists of (3) questions that include (60) items concerned with the skills of systemic thinking. After the initialization of the research tools, the systematic thinking test was applied before (22/10/2018). The experiment began in 24/10/2018 for the first semester, with three lessons per week for each group. After completing the experiment, the researcher applied the research tools on the two groups of research. (9/1/2019) test was on the systemic thinking and (13/1/2019) test was achievement test.

After collecting and processing the data statistically, the results showed that the experimental group was superior to the controlling group in the achievement and the systemic thinking, as well as the differences between the average scores of the experimental group in the pre and post tests for systemic thinking and for the post-test. © 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.6.2019.22

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر إستراتيجية 4h في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم المنظومي

م.د معد صالح فياض الجبوري/جامعة تكريت/كلية التربية /قسم العلوم التربوية والنفسية

ماجد عبد نصيف العزي/جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة:

اختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي ذات المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وبشكل قصدي اختار طلاب الصف الخامس الادبي في ثانوية ابن خلدون لاحتوائها على شعبتين لطلاب الصف الخامس الأدبي, وتتبع هذه الثانوية الى مديرية تربية كركوك للعام الدراسي (2018– 2019) ، وبالطريقة العشوائية البسيطة التي اتبعها الباحث وقع الاختيار على الشعبة (أ) لتكون مجموعة تجريبية تُدرس على وفق استراتيجية 4h في حين أصبحت الشعبة (ب) مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية, وقد بلغت عينة البحث (50) طالباً, بواقع (24) طالباً مثلت المجموعة التجريبية و(26) طالباً مثلت المجموعة الضابطة.

اما اداة البحث فقد اعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (40) فقرة (35) من نوع الاختيار من متعدد، و(5) فقرات مقالية. اما الأداة الثانية فقد كانت الاختبار المنظومي حيث تكون من (3) اسئلة تضمنت (60) فقرة تهتم بمهارات التفكير المنظومي. وبعد تهيئة اداتي البحث تم تطبيق اختبار التفكير المنظومي قبلياً في (2018/10/22) وبدأ تطبيق التجربة في (2018/10/24) الفصل الدراسي الأول, وبواقع ثلاثة دروس في الأسبوع لكل مجموعة, وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طبق الباحث اداتي البحث على مجموعتي البحث في (2019/1/9)اختبار التفكير المنظومي البعدي وفي (2019/1/13) الاختبار التحصيلي.

وبعد جمع ومعالجة البيانات إحصائيًا أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبارين التحصيل والتفكير المنظومي، وكذلك وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير المنظومي ولصالح الاختبار البعدي.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إن الملاحظ لمحتوى مادة التاريخ يلتمس العديد من الحقائق والآثار المسجلة لأحداث الماضي وعلاقتها بالوقت الراهن، فظلا عن الكم الهائل من المعلومات والحقائق، حيث ازدادت الشكوى من كثرة الأحداث والسنوات التي أدت إلى جمود المادة وصعوبة فهمها واستيعابها، خاصة اذ ما تم استخدام الاساليب والطرائق الاعتيادية في تدريسها وتقديمها بشكل مجرد، لذا تتطلب ممن يتولى القيام بالتدريس اتباع الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد الطلبة على النمو الشامل في جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية. (حلاق، 2006: 89)

ولقد شخص الباحثان من خلال اطلاعهم على الأدبيات والدراسات السابقة، فظلاً عن خبرته في تدريس تلك المادة في المدارس وهي (5) سنوات أن واقع تدريس التاريخ في المدارس العراقية لايزال

التدريس فيها قائم على الاساليب التقليدية النظرية التي لا تؤهل الطلبة الى المستوى المطلوب والذي يساعدهم للوصول الي الاهداف المنشودة والمتمثلة برفع مستوى التحصيل وإيجاد الطلبة المفكرين المتحررين ومزودين بخبرات مقدمة على أسس منطقية مدروسة للارتقاء بتدريس هذه المادة. وهذا ما اكدته نتائج العديد من الدراسات منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة كل من. (السلماني،2013 :2) و (الظالمي،2013 :13) و(علي،2018: 2)

ورغبة من الباحثين في الاطلاع على واقع تدريس مادة التاريخ في مدارسنا أجرى دراسة استطلاعية التقى من خلالها عينة من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية بلغ عددهم (18) من المدارس الثانوية والإعدادية في مدينة كركوك ووجه لهم أسئلة ملحق رقم (16) وقد وجد الباحثان في إجابتهم على السؤال ان معظمهم يستخدمون الطريقة التقليدية في التدريس، وعدم اهتمامهم بالتفكير لدى الطلبة، وهذا الأمر قد يرجع الى قلة متابعتهم للمستجدات في مجال التربية والتعليم, من هنا اكتسبت مشكلة البحث في كون المدرسين كثيراً ما يستعملون طرائق التدريس التقليدية وعدم العناية بالمستوى العلمي، وتنمية مهارات التفكير العليا عند الطلبة، وهذا ما حدى بالباحثان الى استعمال استراتيجية جديدة، لعلها تساهم في معالجة المشكلات انفة الذكر

وبذلك تتجسد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الاتي:

ماهو اثر استراتيجية 4h في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم المنظومي؟

اهمية البحث:

يشهد العصر الحالي انفجارا معرفيا وثورة عليمة شملت جميع جوانب المعرفة، حيث كثرة الاكتشافات العلمية وتطبيقاتها التكنلوجية، لذلك أصبح من الضروري تطوير المجتمع ومؤسساته كافة. ليصبح قادرا على مواكبة هذه التطورات والتغيرات التي شملت جميع جوانب الحياة من خلال توظيف المعرفة والتكنلوجية، إن هذه التغيرات انعكست بدورها على التربية والتي اصبحت على عاتقها مهمة صعبة هي إعداد أجيال قادرة على مواكبة التقدم العلمي والتكنلوجي والتكيف بنجاح مع هذه التغيرات المتسارعة التي تفرض على المجتمع. (عطية والهاشمي، 2008: 30)

وتعد التربية وسيلة المجتمع لتحقيق اهدافه لذلك فإن هدف التربية هو سد حاجة الاجيال المتعاقبة في اعداد الفرد للحياة وفق فلسفة المجتمع واتجاهاته، فهي المرآة العاكسة لصورة المجتمع، كما انها عملية مستمرة دائمة لا تحدد بمدة زمنية معينة فهي تشمل حياة الفرد بكاملها من المهد الى اللحد، وتعمل على

دفع المجتمع الى الاجتهاد والعمل ودفع افراده الى التماسك والتراحم وكسابهم عادات حسنة ومهارات نافعة متكيفة مع المجتمع. (الخالدي،2008: 18)

ووسيلة التربية في تحقيق أهدافها هو المنهج، إذ يوكد الكثير من التربويين بأن المنهج يمثل الركن الإساسي في العملية التربوية بجميع ابعادها، فهو أداّة رئيسة تحقق التربية من خلاله اهدفا وخططا واتجاهات في كل مجتمع، وإنَّه بقدر جودته تكون جودة مخرجات هذه العملية، وبقدر طموحه وتطلعاته ترتفع إنتاجياتها، فهو النقطة الحيوية التي تصل الطالب بالعالم المحيط به، فإذا كان فساد التربية والتعليم أساسه المنهج فقد تعجز عن إصلاحه أمهر طرائق التربية والتدريس، فبدونه لأيمكن للمدرس من تحقيق اهداف العملية التربوية والتعليمية، فهو يتضمن مجموعة من الخبرات المتنوعة لتحقيق النمو الشامل والمتكامل في بناء الطالب على وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية شاملة. (عطية،2009: 21-22)

وتعد المواد الاجتماعية إحدى مكونات المنهج المهمة فهي تعني بدراسة العلاقات الانسانية من ناحية وعلاقة الانسان في بيئته من ناحية اخرى، وتسعى لتحقيق أهداف محددة تساعد الطلبة على أن يكونوا أعضاء صالحين في المجتمع. وتعد مادة التاريخ أحد فروع المواد الاجتماعية التي تحتل مكانة مميزة بين المناهج مستمدة تلك المكانة من طبيعتها واهميتها للمجتمعات الانسانية ودراسة الاحداث والقضايا والمشكلات التي تطرأ على هذه المجتمعات

(قطاوي 2007، 19)

وتمثل استراتيجيات التدريس سياق من طرق التدريس الخاصة، والعامة، والمتداخلة، والمناسبة لأهداف الموقف التدريسي والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانات، وعلى أجود مستوى ممكن, فهي تمثل ما يحدث في غرفة الصف من استثمار إمكانات معينة لتحقيق المخرجات المرغوبة لدى الطلاب.(السليتي، 2008 :10), فهذه الاستراتيجية تدفع المتعلم إلى تطوير القراءة المنظمة وتطوير مهارات الانتباه المنظم والإصغاء غير المشوش داخل الموقف التعليمي بنحو عام، وتطوير مهارات كتابة الأفكار الأساسية تعميقها، والتوسع بها وتعزيزها بالأفكار الثانوية، وتطوير مهارات إدارة الوقت والتعامل مع القلق الامتحاني، وتطوير مهارات الاسترجاع الشامل، وهي بمثابة القواعد الأساسية المؤثرة في التحصيل الجديد، وهي المسؤولة عن التوجيه والضبط والتحكم في العمليات الإجرائية والنفسية الخاصة باكتساب وتنظيم المعارف لغرض تحقيق عملية التعلم. (زاير وداخل،2015: 126)

ويرى التربويين ان استراتيجيات التعلم النشط أكثر أبدعا في التعليم خلال السنوات الماضية، وقد جرت محاولات عدة يمكن ان ينفذها المدرس داخل الصف ليدرس الطلبة وفق مرتكزات التعلم النشط اذ

تؤكد هذه على الدور النشط للطلبة في التعلم، كما تؤكد على المشاركة الفكرية العقلية في النشاط لأحداث التعلم ذوى المعنى القائم على الفهم. (رفاعي،2012: 59)

لذلك ظهرت الحاجة الماسة للتدريس على وفق الاستراتيجيات الحديثة للتعلم النشط، فلم تعد الطرائق التقليدية كافية لتحقيق أهداف مادة التاريخ والمتمثلة بتزويد الطلبة بالأهداف العامة لتدريس التاريخ وزيادة التحصيل وقدرتهم على التفكير. (خضر ،2006: 37)

ويرى الباحثان أنّ استراتيجيات التعلم النشط ضرورية لكل من المدرس والطالب، فهي ضرورية للمدرس لأنها تساعده في التخطيط لعملية التدريس وتقلل من الوقت والجهد، اما فيما يخص الطلبة فأنها تجعلهم قادرين للاشتراك في مواقف التعليم المختلفة, مما يؤدي الي تعلم ذوى معنى واستبقاء اثر التعلم وبالتالي رفع مستوى تحصيل الطلبة وتنمية قدرتهم على التفكير.

وتعد استراتيجية 4h من استراتيجيات التعلم النشط التي تعمل على تفعيل دور الطالب واثارة الحماس وكسر الروتين وتقوم فكرة الاستراتيجية على اختصار الكلمات الاربعة التالية القلب (heart), والراس(heat), والحرارة (heat), واليد(hand).

(امبو سعيدي والحوسنية, 2016: 140)

ويعد التحصيل أحد أهم جوانب النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر أثره جلياً في التفوق الدراسي، ويرتبط مفهوم التحصيل الدراسي ارتباطاً وثيقاً بعديد من المصطلحات أهمها التحصيل الأكاديمي، والتعليم الأكاديمي، ويتوقف تقويم المتعلم من الناحية المعرفية على تحصيله الدراسي الذي يعد من أبرز أساسيات وأولويات عمل النظام التعليمي، حيث يتم عن طريقه معرفة مدى فعالية المؤسسات التعليمية بجانبيها الكمي والكيفي، فهو العمل المستمر الذي يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم. (ظاهر، 2005: 20)

اما التفكير المنظومي فيمثل لون من ألوان التفكير فهو التفكير الذي يتناول المضامين والمفاهيم العلمية المركبة من خلال منظومات متكاملة تتضح فيها العلاقات الرابطة بين المفاهيم والموضوعات، فيكون المتعلم قادرا من خلال هذا التفكير على إدراك الصورة الكلية المركبة لمضامين المنظومات المفهومية المعروضة والعلاقات التي تربط بينها، لذا فانه يقوم على الكل المركب الذي يتكون من مجموعة مكونات تربط فيما بينها علاقات متداخلة تبادلية التأثير وديناميكية التفاعل. (عبيد وعفانة، 2003: 62- 63)

وعندما يتعلم الطلاب التفكير المنظومي فإنهم يكتشفون أنَّ المنظومات ترتبط مع بعضها، وبذلك يبدؤون في البحث عن المنظومات الاساسية عندما تواجههم قضايا معينة، وعلى ذلك فإن تفكيرهم ينتقل

تلقائياً نحو استقصاء الكيفيات والأسباب، كما يتذكرون المعلومات التي تعلموها داخل سياق منظومي بصورة أفضل من تلك التي تم اكتسابها في الاشكال الاكثر انعزالاً.

(اسماعيل، 2012: 39)

وقد اختار الباحث المرحلة الإعدادية ميداناً لتطبيق تجربة هذه الدراسة، لأنها تُعدَّ المرحلة الأساس للمراحل التعليمية اللاحقة (السادس الأدبي والمرحلة الجامعية)، فضلاً عن أهمية هذه المرحلة في بناءِ شخصية الطلاب بجوانبها المختلفة بشكلٍ عامٍ وتنمية قدراته العقلية بشكل خاص إذ إنّها تعمل على ترسيخ ما تم تعلمه واكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم أو تضميناً وإعداداً للحياة العملية والانتاجية.

(فراج، 2006: 2)

تلخيص اهمية هذا البحث بالآتي: –

1. أهمية دراسة التاريخ والتمعن والتفكير به للاطلاع على منجزات الاجيال السابقة حيث أصبح التاريخ يشكل محوراً مهماً وأساسياً في كثير من المجالات التي جعلته مجالاً خصباً للأنشطة العلمية والعملية والتطبيقية.
2. أهمية استراتيجية 4h في التدريس، التي تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تركز على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية التعلمية.
3. أهمية التحصيل في العملية التعليمية اذ يعد المحك الذي يحدد ما تم تعلمه ومقدار الانجاز المحقق في الاهداف التعليمية المعدة مسبقا.
4. اهمية التفكير المنظومي لدى الطلاب الذي يجعل من الطالب قادرة على تحليل الموقف وإعادة تركيبه بمرونة مع تعدد طرق اعادة التركيب المنظم كما انه يتطلب مهارات عليا في التفكير.

ثالثاً: هدفا البحث: –

يهدف هذا البحث التعرف على:

*اثر استراتيجية 4H في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.

* اثر استراتيجية 4H في تنمية التفكير المنظومي لطلاب الصف الخامس الأدبي.

رابعاً: فرضيات البحث: –

لتحقيق هدفا البحث وضع الباحث الفرضيات الآتية:

1– لا يوجد فرقٌ ذو دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي دُرِست مادة التاريخ وفق استراتيجية 4h، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

2- لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ وفق استراتيجية 4h، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير المنظومي.

3- لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير المنظومي.

خامسًا: حدود البحث: -

يتحدد البحث بمجموعة نقاط:

1. حد بشري: طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربيةِ محافظة كركوك- مركز محافظة كركوك.
2. حد معرفي: الفصول (الأول والثاني والثالث) من كتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي.
3. حد زماني الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2018-2019).

سادسًا: تحديد المصطلحات: -

اولاً: استراتيجية 4h

تعرف على انها " احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تعمل على تفعيل دور الطالب واثارة الحماس وكسر الروتين وتقوم فكرة الاستراتيجية على اختصار الكلمات الاربعة التالية القلب (heart), والراس(heat), والحرارة (heat), واليد(hand). (امبو سعيدي والحوسنية, 2016: 140)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية 4h

"مجموعة من الخطوات يقوم بها طلاب المجموعة التجريبية في الصف الخامس الادبي لاكتساب المعلومات والمفاهيم والحقائق في مادة التاريخ على وفق اربع خطوات هي المرحلة الاولى(القلب) والمرحلة الثانية (العقل) والمرحلة الثالثة (الحرارة) والمرحلة الربعة(اليدين)".

ثانياً: التحصيل: عرفه كل من:

(علام ,2009) بانه: "الإنجاز او كفاءة الأداء في مهارة معينة أو مجموعة من المعارف، أو انه المعرفة المكتسبة أو المهارة النامية في المجالات الدراسية المختلفة، وتتمثل في درجات الاختبارات التي يضعها المدرس لطلبته اوكليهما. (علام، 2009: 201)

التعريف الاجرائي للتحصيل

مقدار ما اكتسبه طلاب عينة البحث من معلومات وحقائق تاريخية في الفصول الثلاثة الاولى من مادة التاريخ للصف الخامس الادبي، مقاسة بالدرجات التي يحصلون عليها في اختبار التحصيل الدراسي المعد لأغراض البحث

ثالثاً: التفكير المنظومي:

يعرفه (الكبيسي،2010) بأنه: "أسلوب للتفكير يهدف إلى إكساب المتعلم نظرة كلية للمواقف، والمشكلات المعقدة، فإذا أراد أن يحصل على نواتج مختلفة من المشكلة التي يوجهها، فيجب عليه أن يغير من مكونات النظام بحيث يعطى نواتج مختلفة، لذا يجب التعامل بشكل منظومي، ولا يتم التعامل مع مفردات الموقف بشكل منعزل". (الكبيسي،2010: 60)

التعريف الإجرائي للتفكير المنظومي:

منظومة عمليات عقلية معقدة تكسب طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ القدرة على تحليل المواضيع التاريخية وأدراك العلاقات بين المفاهيم التاريخية المكونة لها ثم اعادة تركيبها بمرونة واصدار احكاماً حولها

الفصل الثاني:

خلفية نظرية ودراسات سابقة

القسم الاول: خلفية نظرية:

المحور الأول: التعلم النشط:

مقدمة:

التعلم النشط ليس فكرة حديثة كما يتصورها البعض، فهو يعود على الاقل إلى عهد الفيلسوف سقراط (469–399ق.م) فقد ادخل طريقة جديد في الحوار والمناقشة، إذ كان يطرح مشكلة على طلبته ويطلب منهم البحث عن حلول، وتشجع طريقته على طرح سلسلة من الاسئلة ليس بحثاُ عن اجوبة فردية بل لتشجيع التبصر العميق في المشكلة المطروحة، وفي القرن الخامس دعا المفكر والفيلسوف الصيني لاوتسي إلى تفعيل دور المتعلم من خلال مقولته الشهيرة حين قال: (ذا حدثتني: سأستمع إليك وإذا أريتني: سأكتفي بالمشاهدة لكن إذا تركتني اختبر: سأتعلم). كذلك أكد الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو (1712–1778) على اهمية استعمال الحواس في عملية التعلم عند الاطفال واعمال العقل والاستنتاج

من الوقائع في التربية، وبرز ايضا في هذا المجال الفيلسوف وعالم النفس الامريكي جون ديوي (1859-1952) الذي كان من مؤسسي فلسفة البراغماتية والتي تعتمد على حل المشكلات والقضايا بواسطة وسائل عملية، وقد ركز ديوي على أهمية الخبرة الحياتية ودورها في تحفيز عملية التعلم حيث يتفاعل المتعلم مع مجتمعه وبيئته. وبين ايضاً على ان المعرفة تأتي من التجربة والخبرة. (قطر الندى،2009: 1)

مبررات التعلم النشط:

1. الانتقادات التي وجهت الى الاتجاه التقليدي في التدريس الذي أخل بالعلاقة بين أضلاع العملية التعليمية, ومن ثم ظهرت اتجاهات كثيرة حاولت تجاوز تلك الانتقادات.
2. يتسم العصر الذي نعيش فيه بثورة علمية شملت مناشط الحياة جميعها، أدت الى تراكم وازدياد المعرفة الانسانية.
3. مناداة التربويين أمثال جون ديوي، وجان بياجيه، وجيروم برونر بأهمية مشاركة المتعلم بشكل نشط في عملية التعلم، وأهمية بذل المتعلم جهدا عقليا في أثناء عملية التعلم .
4. التعلم النشط يساعد على بقاء اثر التعلم لفترة طويلة. (سيفين،2013: 70-71)

المحور الثاني: استراتيجية 4h:

مقدمة

يعد هندريكس (Hendrick) من جامعة ايوا (Iowa) في الولايات المتحدة الأمريكية مصمم استراتيجية **4h**، حيث نشأت فكرتها في بداية القرن العشرين نتيجة لعزوف الشباب في المناطق الريفية عن التعلم، فحاول المعلمون الريفيون الوصول لهؤلاء الشباب من خلال فكرة" التعلم العملي "وهي نقطة جوهرية، وعملوا على ربط التعليم بالحياة الريفية.(Lee, B. 1995: 17)

كما تعمل استراتيجية 4h على تفعيل دور الطالب في عملية التعلم واثارة الحماس وكسر الروتين وتقوم فكرة الاستراتيجية على اختصار الكلمات الاربعة التالية القلب (heart), والراس(heat), والحرارة (heat), واليد(hand).(امبو سعيدي والحوسنية, 2016: 140)

أهداف استراتيجية 4h تهدف الاستراتيجية الى :

1. إيجاد بيئة تعليمية مشجعة ومريحة لجعل التعلم أكثر متعة أثناء عملية التعلم تطوير.
2. تنمية النظرة الإبداعية والقرارات الذكية لحل المشكلات.
3. تعزيز السلوك الإيجابي وزرع القيم الحميدة القائمة على المحبة والاحترام بين المتعلمين.
4. استخدام الوقت بحكمة في تحقيق التوازن في الحياة او العمل وأوقات الفراغ .
5. اكتساب اتجاهات إيجابية نحو الذات والشعور بقيمة الذات.

(Shank, et al, 2010: 7-9)

خطوات استراتيجية 4h :

تتكون الاستراتيجية من أربع خطوات هي اليد والراس والحرارة والقلب.(امبو سعيدي والحوسنية, 2016: 140) وكما موضح ادناه:

الخطوة الاولى: القلب:

في هذه المرحلة يقوم المتعلم بالتعبير عن مشاعره تجاه موضوع الدرس, بمساعدة المدرس الذي يتيح لهم الفرصة ويشجعهم من اجل تحفيزهم واثارة مشاعرهم نحو موضوع الدرس والتعبير بحرية تامة عن تلك المشاعر, عن طريق ربط موضوع الدرس بحياتهم اليومية, طرح مجموعة من الاسئلة الاثارة الطلاب وحثهم على التعبير عن مشاعرهم. (علي,2019: 116)

ويرى الباحثان عند الحديث عن القلب يجب معرفة ما هو القلب وما دوره في عملية التعلم. فالقلب هو العقل الصغير الذي يحتوي خلايا عصبية حسية تنقل المعلومات من القلب إلى العقل فالقلب يتعلم ويتذكر ويشعر ويخاف وبالتالي ترجمة المعلومات على شكل إشارات عصبية ترسل من القلب وإلى المخ خلافا لما يعتقده البعض, وفي ضوء ما سبق يجب التركيز على التربية القلبية في صياغة أهداف تستهدف القلب ليدرك معها المتعلم أمورا جلية تساعده في دفع الكفاءة التعليمية لديه، وتغيير سلوكه إلى سلوك إيجابي في تربية تثمر معها روحه.(القلب والعقل قسطاس النعيمي: / www . kaheel7 . com (ar 3

الخطوة الثانية مرحلة العقل:

في هذه المرحلة يتم اعطاء الطلاب الفرصة للتعبير عن افكارهم والمشاركة الفعالة وابدأ ما يدور في اذهانهم عن موضوع الدرس ومناقشة تلك الافكار بحرية تامة واثارة تلك الافكار, وطرح الاسئلة التي تثير تفكيرهم وتجعلهم يدلون بأفكارهم حول موضوع الدرس.(علي, 2016: 116).

ويرى الباحث عند الحديث عن العقل يجب معرفة ماهو العقل وما دوره في عملية التعلم. اذ يعد العقل محطة الافكار والفهم والادراك, وظيفته اقتراح الحلول المناسبة للتغلب على ما يعترض المتعلم من صعوبات وهو ينشأ مع الفرد ويزداد نموا بالخبرة والتجربة.(ريان,2004: 109) وينظر الي التعلم النشط على أنه مجموعة عمليات تحدث داخل المتعلم وبناء على رغبته الذاتية, ويتم تنشيط هذه العمليات عن طريق المثيرات, والتعلم النشط يبدأ في عقل المتعلم عندما يتطلب الموقف التعليمي عمليات تفكير يتم خلالها نشاط غير عادي للخلايا العصبية في المخ، وتتزايد وتتنوع الاتصالات فيما بينها، وينعكس ذلك على السلوك الخارجي للمتعلم، فتراه أكثر إيجابية، ومتفاعلا، ومشاركة يبادر بالرأي والأفكار ومتحمسا

ويقظة وسريع الاستجابة وسريع الفهم ومستمتعا بالتعلم، وسعيدا بما يحقق من إنجازات. (كوجك, واخرون,2008 :152)

الخطوة الثالثة: مرحلة الحرارة:

في هذه المرحلة يتم مناقشة كيف تم التوصل الي الحلول وكيف كان تعاونهم مع بعض ووصف الجو في الفصل الدراسي ويتم ذلك من خلال اعطاء الفرصة للطلاب بالتحدث عن كيف كان عملهم داخل المجموعات وذلك من خلال توجيه عدد من الاسئلة حول كيفية تشكيل المجموعات والعمل في هذه المجموعات. (علي,2019: 117)

ويرى الباحث عند الحديث عن الجو في الدرس يجب بيان البيئة الصفية وكيف تساهم في حدوث التعلم. إن جو الفصل الذي يشعر فيه الطلبة بالسعادة افضل من جو لا يرضون عنه فالطلبة الذين يستمتعون بالعمل مع زملائهم سيبذلون جهدا أكبر، ويضعف الاحتمال أن تتولد كراهية للمدرسة، أو للمادة الدراسية، أو للمدرس الذي يقوم بالتدريس, وتتوطد علاقات الصداقة بين الطلبة في الفصل إذا توافرت فيه فرص العمل التعاوني. (ريان,2004 :160)

الخطوة الرابعة: مرحلة اليدين:

في هذه المرحلة يأتي دور اليدين اذ يقوم الطالب بكتابة لما تم تعلمه من موضوع الدرس وتعميم النتائج, ويتم ذلك من خلال طلب المدرس من طلبته عمل ملخص لما تعلموا من الدرس ويدعوهم الى تلخيص افكارهم ومشاعرهم في ملخص يكتبونه.(علي,2019 :**117**) إنَّ الكتابة تدعى عملية التعلم النشط، ليس عندما تسمح للمتعلم أنَّ يعيد كتابة أفكار الاخرين، ولكن عندما تغوص في أعماق تفكيره وتعمل على تنميته وتطويره، ويؤكد المربون ايضا على ان الكتابة توضح ما يفكر به المتعلم. (سعادة،2006 :61) وان تسجيل الطلبة مذكرات وملخصات لموضوع الدرس فوائد كثير فهي تجعلهم اكثر انتباها, وتمكنهم من تحليل الموضوع ومعرفة العلاقات بين عناصره, وتكون بمثابة سجل للمراجعة(ريان,2004: 203)

المحور الثالث :التحصيل:

مقدمة:

أساليب التقويم متنوع بحسب تنوع الأهداف التي تسعى مؤسسات التربية والتعليم لتحقيقها, حيث تعد الاختبارات التحصيلية من أهم أساليب التقويم المرتبط بالجانب المعرفي، وهي مؤشر معياري لتقدم المتعلمين، ومطلب أساسي ورئيسي لانتقالهم بين مراحل التعليم، حيث يعد التحصيل "نشاط عقلي يتم من خلاله اكتساب المعلومات والمعارف والحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات المرتبطة بالجوانب المعرفية

والاجتماعية من خلال آليات منظمة، ويستدل عليه بالدرجات التي يحصل عليها المتعلم نتيجة الاختبارات المقننة أو التحصيلية"(بارود،2010: 15)

المحور الرابع: مفهوم التفكير:

مقدمة:

يعد التفكير مظهر من مظاهر النشاط الإنساني، مثله في ذلك كمثل بقية الأنشطة السلوكية التي يمارسها الفرد في موقف معين، ويتصف هذا النشاط العقلي بانه كأمن ولا يمكن ملاحظته مباشرة، ولكن يستدل عليه من أثره، شأنه في ذلك شأن سائر التكوينات الفرضية الأخرى، بالإضافة إلى أنه نشاط رمزي يتضمن التعامل مع الرموز والقدرة على استخدامها، حيث يشير التفكير إلى السلوك الضمني أي النشاط غير المنظور. (الريان،2006 :100)

المحور الخامس: التفكير المنظومي:

مفهوم التفكير المنظومي:

ان أساس التفكير المنظومي، أن يكون المتعلم واعي بأنه يفكر في نماذج واضحة، وأن تلاحظ هذا النماذج على أنها نماذج وليست حقائق، وأن تكون لديه القدرة على بنائها وتحليلها, على أن بناء هذه النماذج يرتبط ارتباطا وثيقا بأدوات وأشكال التمثيل المتاحة، وتوجهات الفرد، وتدريبه غالبا ما يكون في العلاقات البسيطة للسبب والنتيجة. (الكامل، 2003: 22)

خصائص التفكير المنظومي:

1. يركز على استيعاب بنية المشكلات بصورة شاملة وكلية والتركيز على السياق الواسع.
2. ينظر البنية العامة للنظام بشكل كلي والتي تنشأ من العلاقات والروابط بين الأجزاء التي يتكون منها هذا النظام لإحداث تغيرات فعالة ودائمة داخلها.
3. يزيد دافعية المشاركة أثناء حل المشكلات ويساعد على الدمج بين اتخاذ القرار والإدارة. (إسماعيل، 2012: 53 – 54)

القسم الثاني دراسات سابقة:

دراسة (عبود: 2018):

هدفت الي التحقق من اثر تصميم تعليمي تعلمي على وفق نماذج النظرية البنائية واثره في تحصيل مادة الكيمياء والمهارات الحياتية والتعلم المنظم ذاتيا عند طالبات الصف الثاني المتوسط

تكونت عينة الدراسة من60.

اعدت الباحثة اختبار تحصيلي مكون (40). ومقياس المهارات الحياتية تضمن (78) فقرة

وقد استخدمت الباحثة وسائل احصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل بيرسون تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار تحصيل ومقياس المهارات الحياتية.

دراسة (علي,2019)

حيث كان هدفها ما اثر استراتيجية 4h في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

تكونت عينة البحث من 97 طالباً. واعد الباحث اختبار الاداء التعبيري البعديّ.

وقد استخدم الباحث وسائل احصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل بيرسون. وتوصل الباحث الي تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار الاداء التعبيري.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

افادة الباحثان من الدراسات السابقة في بيان اهمية البحث وبلورة مشكلته, واعداد أداتي البحث وتحديد منهجه والتصميم التجريبي, واختيار الوسائل الإحصائية والاطلاع على المصادر.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحثان المنهج التجريبي؛ وذلك لملائمته أهداف البحث واجراءاته من اجل التوصل الى نتائج أكثر دقة، فهو الخطة التي يتم البناء عليها، أي استراتيجية لما سيعمل الباحث.

ثانياً: التصميم التجريبي: –

اعتمد الباحثان على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي الذي لملائمته مع البحث الحالي واجراءاته وكما موضح في الشكل أدناه: **الشكل رقم (2)**

التصميم التجريبي:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار (المتغير التابع) البعدي
التجريبية	اختبار التفكير المنظومي	استراتيجية 4H	• الاختبار التحصيلي • التفكير المنظومي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ثالثا: مجتمع البحث وعينته:

1. **مجتمع البحث:**

يقصد بالمجتمع المجموع الكلي للعناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وهو المجموعة الشاملة التي يجرئ منها اختيار العينة.(الدليمي وصالح،2014 :74), ويتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي (2019-2018)

2. **اختيار عينة البحث:**

ان اختيار العينة الصحيحة من حيث النوع والحجم وطريقة الاختيار هو المفتاح السليم لوصول الباحث الى النتائج التي يمكن تعميمها على المجتمع المبحوث. (التميمي،2013 :26)

لذا تنقسم عينة البحث الحالي إلى الاتي:

أ- عينة المدارس:

ولقد أختار الباحثان إعدادية ابن خلدون للبنين اختياراً قصدياً ومن أسباب اختيار هذه المدرسة ما يأتي:

1. إبداء الرغبة الصادقة للتعاون من إدارة المدرسة مع الباحث.
2. دوام المدرسة نهاريٌّ.

ب-عينة الطلاب:

بلغ أفراد العينة (50) طالبا بواقع (24) طالبا مثلوا المجموعة التجريبية و(26) طالبا مثلوا المجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: -

من اجل الوصول إلى تكافؤ المجموعتين (عينة البحث) قبل تطبيق التجربة، قام الباحث بعملية التكافؤ في بعض المتغيرات التي يراها تؤثر على نتائج التجربة، معتمد إجراءات الضبط الإحصائي ومن هذه المتغيرات الآتي: -

1. **العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:**

قام الباحثان باستخدام الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين, وتبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث, إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.504)، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.01)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (50) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافِئتان في هذا المتغير، وكما مبين في جدول رقم (5)

جدول رقم(5)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	192.5	8.67	50	0.504	2.01	غير دالة
الضابطة	26	191.30	8.023				

2. **درجات الاختبار القبلي للتفكير المنظومي:**

استخدام الباحثان الاختبار التائي(T .Test) لعينتين مستقلتين، واتضح ان القيمة التائية المحسوبة(0.46) اصغر من القيمة التائية الجدولية(2.01) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (50) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير والجدول ( ) يوضح ذلك: **جدول ( )**

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار القبلي للتفكير المنظومي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	26.12	8.03	50	0.46	2.01	غير دالة
الضابطة	26	27.23	8.68				

خامساً: مستلزمات البحث:

1. **تحديد المادة العلمية: –**

حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سوف تدرس للطلاب عينة البحث وقد تضمنت الفصول الثلاثة الاولى من كتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2019/2018.

2. **صياغة الأهداف السلوكية:**

ان صياغة الاهداف السلوكية يعد خطوة ذات اهمية كبيرة وضرورية في اختبار النشاطات التعليمية وتحديد اساليب التدريس والتقويم في انجاز العملية التعليمية.(عبد الرحمن،2010: 48)

وفي ضوء ماسبق واعتمادا على المادة المحددة التي ستدرس خلال مدة التجربة والأهداف العامة لتدريس مادة التاريخ ملحق (8) التي اعدتها وزارة التربية، صاغ الباحث (122) هدفاً سلوكياً، موزعة على المستويات الخمس في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (التذكر ، الفهم ، التطبيق ،التركيب، التحليل)

وللتثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ، والعلوم التربوية والنفسية، وقد أُجريت التعديلات اللازمة على عدد من الاهداف ولم يحذف أي هدف لحصولها على أتفاق الخبراء، وبذلك أصبح عددها بصيغتها النهائية (122) هدفاً سلوكياً، بواقع (42) تذكر و(34) فهم و(24) تطبيق و(10) تحليل و (12)هدفا في مستوى التحليل.

3. إعداد الخطط التدريسيّة:

لمّا كان إعداد الخطط التدريسيّة يُعَدُّ واحداً من متطلبات التدريس الناجح، فقد أعدَّ الباحث خططاً تدريسيّة لتدريس مادة التاريخ لمجموعتي البحث، فكانت الخطط على وفق استراتيجيّة 4h للمجموعة التجريبيّة، والخطط التقليديّة المجموعة الضابطة. وقام الباحث بعرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم، لغرض جعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وأجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وفق مقترحاتهم وآرائهم وبذلك أصبحت جاهزة للاستعمال ملحق رقم (8).

سادساً: أداتا البحث:

1- الاختبار التحصيلي:

لما كان البحث الحالي يتطلب اعداد اختبارا تحصيليا لقياس تحصيل طلبة عينة البحث، ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز يتناسب مع البحث الحالي. لذا أعد الباحث اختباراً تحصيلياً معتمداً في ذلك على محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية المحددة ويتلاءم مع مستوى عينة البحث، حيث تضمن (40) فقرة (35) من نوع الاختيار من متعدد و(5) فقرات مقالية، وتأخذ الإجابة الصحيحة في الفقرات الموضوعية درجة واحدة فقط، أما الإجابة الصحيحة في الأسئلة ذات الإجابات القصيرة فأنها تأخذ ثلاث درجات، أي اقل درجة ممكن ان يحصل عليها الطالب في الاختبار هي (صفر) واعلى درجة هي (50).

2- اختبار التفكير المنظومي:

لقياس التفكير المنظومي اطلع الباحث على العديد من الاختبارات لقياس التفكير المنظومي، على سبيل المثال لا الحصر اختبار (العزاوي، 2011) و(مصطفى،2013) و(حميد،2011). ولم يجد الاختبار المناسب لبحثه ويتناسب مع المادة العلمية والمرحلة الثانوية، لذا قام بأعداد اختبار للتفكير المنظومي، وقد أفاد الباحث في أعداد الاختبار من الدراسات والادبيات السابقة التي تناولت كيفية بناء واعداد اختبار التفكير المنظومي، فضلا عن اراء السادة المحكمين، في تحديد مهارات التفكير المنظومي،

حيث ان جميع هذه الدراسات استخدمت ثلاث مهارات للتفكير المنظومي، حيث تكون من (3) اسئلة تضمنت (60) فقرة تهتم بمهارات التفكير المنظومي.

سابعاً الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية: (معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا2)، معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، معامل تمييز فقرات الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ .

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

أ- عرض نتائج الفرضية الصفرية الأولى: -

استخدم الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين متوسطين درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي وكما موضح في الجدول ادناه :

جدول (14)

نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	34.58	7.35	50	3.91	2.01	دالة
الضابطة	26	27.30	5.75				

ويتضح من الجدول اعلاه ان متوسط المجموعة التجريبية (34.58) درجة وبانحراف معياري (7.35) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (27.30) درجة وبانحراف معياري (5.75) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (3.91)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.01)، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (50). وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية4h والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

ب- عرض نتائج الفرضية الصفرية الثانية: -

استخدم الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين متوسطين درجات المجموعتين في اختبار التفكير المنظومي البعدي وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (15)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير المنظومي البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	36.45	6.59	50	3.59	2.01	دالة
الضابطة	26	28.38	9.0				

ويتضح من الجدول اعلاه ان متوسط المجموعة التجريبية (36.45) درجة وبانحراف معياري (6.59)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (28.38) درجة وبانحراف معياري (9.0)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (3.59)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.01)، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (50). وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ وفق استراتيجية4h والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة التاريخ وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنظومي البعدي.

ج- عرض نتائج الفرضية الصفرية الثالثة: -

استخدام الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين لقياس دلالة الفرق بين متوسطين درجات اختبار التفكير المنظومي القبلي والبعدي وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (16)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي للتفكير المنظومي للمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	26.12	8.03	8.54	5.01	50	4.13	2.07	دالة
بعدي	34.95	8.08						

ويتضح من الجدول اعلاه ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية للتفكير المنظومي القبلي(26.12)، وبانحراف معياري(8.03) وان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية للتفكير المنظومي البعدي(36.45)، وبانحراف معياري (6.59)، وكان الوسط الحسابي للفروق (8.54)، وبانحراف معياري (5.01) ،وعند حساب الفرق بين متوسط الدرجات بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.13)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.07) وبدرجة حرية (23)، وعند مستوى دلالة (0.05) أي إن النتيجة دالة إحصائيًا ولمصلحة اختبار التفكير المنظومي البعدي. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة

ثانياً: تفسير النتائج:

يتضح من خلال النتيجة التي عُرِضَتْ سابقاً تفوق طلاب المجموعة التجريبيّة على طلاب المجموعة الضابطة, في التحصيل والتفكير المنظومي, فقد فسر الباحث النتائج وفقا لمتغيرات البحث بحسب ما يأتي:

أ- تفسير النتيجة المتعلقة باختبار التحصيل :

بعد ان اظهرت النتائج، تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل. يعزو الباحث سبب هذا التفوق قد يعود إلى:

1. ان التدريس وفق استراتيجية 4h جعل المتعلمين محور لعملية التعليمية, مشاركين في المواقف التعليمية وهذا بدوره يزيد من دافعيتهم وبالتالي رفع مستوى التحصيل.
2. ان التدريس وفق استراتيجية 4h جعل المتعلم مقوم لذاته وناقدة للأفكار والآراء الآخرين وحصوله على التغذية الراجعة جعله يحدد جوانب الضعف والقوة ومعالجة مواطن الضعف وتعزيز جوانب القوة مما يؤدي الي رفع مستوى التحصيل.

ب- تفسير النتيجة المتعلقة بالتفكير المنظومي: -

بعد ان اظهرت النتائج، تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير المنظومي. يعزو الباحث سبب هذا التفوق قد يعود إلى:

1. أن استراتيجية4h تنمي المستويات العليا للتفكير (التحليل- التركيب) مما ينمي لدى المتعلمين القدرة على التفكير بشكل منظومي.
2. ان استراتيجية 4h تجعل المتعلم يتفاعل بصورة مثمرة وايجابية مع الأنشطة والزملاء وتعزيز العمل التعاوني، واعطى فرصة لأتبادل الافكار والحوار البناء.

ثالثاً: الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي تم توصل إليها في هذا البحث يمكن استنتاج الآتي: -

1. فاعلية استراتيجية4h في رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
2. فاعلية استراتيجية 4h في تنمية التفكير المنظومي مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

رابعاً: التوصيات: -

من خلال النتائج التي تم توصل إليها في هذا البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1. التأكيد على استخدام استراتيجية4h في تدريس مادة التاريخ لأهميتها في رفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات التفكير المنظومي.
2. ضرورة تدريب مدرسي مادة التاريخ على استراتيجيات التدريس الحديثة وكيفية وضع الخطط لتطبيق هذه الاستراتيجيات في التدريس ومنها استراتيجية 4h.

خامسا: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. اجراء دراسة للتعرف على اثر فاعلية استراتيجية4h في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن البصري.
2. اجراء دراسة للتعرف على اثر فاعلية استراتيجية4h في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية وتنمية قيمهم الأخلاقية.

المصادر

1. hilaq , hisan , (2006): tarayiq wamanahij altadris waleulum almusaeadat wasaf alnnazir , t 1 , dar alnahdat liltawzie walnashr , bayrut , lubnan.
2. eali , hdyl jasas , (2018): 'iithr anmudhj ady washayir fi tahsil talibat alsafi alkhamis alaidbii waitikhadhihin nahw madat alttarikh , (rsaalat majstayr ghyr minshurt) kuliyat altarbiat banat , jamieat baghdad , aleiraq.
3. .alsulmani , sajaa salih , (2013): faeiliatan 'iistratijiatan albayt alddayirii fi madat alttarikh , risalat majstyr (ghyr mnshwr) , kuliyat altarbiat jamieatan dialaa.
4. alzzalimiu , red shani , (2013): 'iithr aistiemal alsayr waltarajum fi alsafi al'awal almutawasit , risalat majstayr (ghyr mnshur) , kuliyat altarbiat , jamieat alqadisiat.
5. eatiatan walhashimiu , muhsin eali , ebdalrhmn , (2008): altarbiat aleilmiat watatbiqatiha fi 'iiedad muealam almustaqbal , t 1 , dar almanahij , eamman al'urdunn.
6. alkhalidiu , maryam arshid , (2008): nizam altarbiat waltaelim , t 1 , dar alsafa' , eamman , al'urdunn.
4. eatiatan , muhsin eali , (2009): almanahij alhadithat watarayiq altadris , t 1 , dar almanahij , eamman al'urdunn.
5. qatawi , muhamad 'iibrahim , (2007): turuq tadris aldirasat alaijtimaeiat , eamana: dar alfikr.
6. alsaliytiu , faras , (2008): aistiratijiat altaelum waltaelim alnazariat waltatbiq , t 1 , ealam alkutub alhadith , arbad , al'urdunn.
7. zayir , saed eali , dakhil , sama' trky , (2013): aitijahat hadithat fi tadris allughat alearabiat , dar murtadaa , baghdad , aleiraq.
8. khadira , fakhari rashid , (2006): tarayiq tadris aldirasat alaijtimaeiat , dar almaysirat , al'urdunu , eamaan.
9. rifaeiun , eaqil mahmud , (2012): altaelim alnasht almafhum walaistiratijiat wataqwim natayij altaelim , t 1 , dar aljamieat aljadidat , al'iiskandariat misr.
10. ambw seidi , eabdallh bin khamis , alhwsnyt , hda bint eali , (2016): 180 aistiratijatan fi altaelim alnasht , t 1 , dar almisirat , eamman , al'urdunn.
11. zahir , 'amimat muhamad (2005): altahsil aldirasiu waealaqatuh bialmudrasat alththanawiat bialdirasat aleulya fi madaris dimashq , risalat majstayr (ghyr manshurt) , kuliyat altarbiat , jamieat dimashq.
12. eubayd , wilyam , eazu , eifana (2003): altafkir walmunhaj almadrasia , dar alfalah , alkuayt.

13. iismaeil , dinana 'ahmad hasan , (2012): sayakulujiat altafkir almanzumii , t 1 , dar alfikr alearabii , alqahrt , misr.
14. faraj , muhsin (2006): wazifat tadris aleulum fi almarhalat alththanawiat , jihat altabe ghyr mawjudat ealaa alkitab , misr.
15. alkubisiu , eabdalwahd hamid , (2010): altafkir almunzumiu (twazifah fi altaelim waltaelim aistinbatah min alquran alkaryama) , t 1 , dar dibunw , eamman , al'urdunn.
16. ealaam , salah , aldiyn mahmud , (2000): alqias waltaqwim alnafsia waltarbuiu 'asasiatih watatbiqatih watawjihatih almueasirat , t 1 , dar alfikr alearabiu , alqahrt , misr.
17. qatar alnadaa , 2009 , altaealum alnasht bayn almafhum walmumarasat , majalat hawl markaz altaelim waltaealum , jamieat zufar , saltanat eamman , aleadad 14.
18. sifin , eimad shawqi malqiun , (2013): taelam kayf tataealam ruaa tarbawiatan bayn altanzir waltajrib , t 1 , ealam alkutub , alqahrt , misr.
19. kujk , kuthir , husayn , (2008): dalil altaelim fi madaris allughat alearabiat , maktab alyunisku al'iiqlimii fi alduwal alearabiat , bayrut , lubnan.
20. rayan , fakri hasan , (2004) altadris 'ahdafah – 'asshu–asalibh– taqwim natayijiha–tatbiqatih , t 4 , ealam alkutub , alqahrt , misr.
21. eali , sadiq mazhar (2019): 'iithr 'iistratijiat 4 saeat fi al'ada' altaebirii litalab alsafi alkhamis alaidibi , risalat majstir (ghyr manshurt) , kuliyat altarbiat al'asasiat , aljamieat almustansariat.
22. saeadat , jawdat 'ahmad wakharun , (2006) altaelim alnasht bayn alnazariat waltatbiq , dar alshuruq litabaeat walnashr , eamaan.
23. barud , saeid muhamad , (2010): bed almutaghayirat al'iinkliziat waleilmiat bitadani altahsil aldirasii fi tlbt almarhalat al'iiedadiat fi muhafazat ghuzata. (rsalat majstayr ghyr minshurat) , kuliyat altarbiat , jamieat al'azhr.
24. rayan , muhamad hisham , (2006): maharat altafkir wasureat albdyht wahaqayib tadribiat , t 1 , dar hunayn , eamman , al'urdunn.
25. alkamil , hsin muhamad (2003): albinayiyat kamadkhal lilmunzawmiat , almutamar alearabiu alrrabie hawl almadkhal almunzumii fi altadris waltaelum , markaz tatwir tadris aleulum , kuliyat altarbiat jamieatan eayan shums.
26. aldalimi , eisam hasan 'ahmad , wasalih , eali ebdalrhym (2014): albahth aleilmia 'asasah wamanahijuh , t 1 , dar alridwan , eamman , al'urdunn.
27. altamimiu , mahmud kazim , (2012): manhajiatan kitabat albihwith walrasayil fi aleulum altarbawiat walnafsiat , t 1 , dar alsafa' , eamman , al'urdun

28. eabdalrhmn , 'ahmad muhamad , (2011): tasmim alaikhtibarat , t 1 , dar 'usamat , eamman al'urdunn.
29. mustafaa ،'iihsan nazir husayn (2013): 'athar 'unmudhaj farayir fi tanmiat altafkir almunzumii fi madat altarbiat al'iislamiat , risalat majstayr (ghyr manshur) , kuliyat altarbiat , jamieat takrit.
30. aleizzawiu , manie mazahim rashid , (2017): 'athir 'iistratijiat albayt aldhahabii lileulma' fi madat eilm alnafs , risalat majstayr , (ghyr manshur) , jamieat tkryt , kuliyat altarbiat , aleiraq.
31. hamid , sima' rafie , (2011): altafkir almunzumia waealaqatuh bidafie al'iinjaz fi jamieat tkryt , risalat majstir (ghyr mnshur) , kuliyat altarbiat , jamieat takrit.

المصادر الاجنبية :

1- Lee, John B (1995). Head, Heart, Hands, Health: A History of 4-H in Ontario, Ontario 4-H Council.
2- Shank, Stephanie &Pater, Susan& Astroth, Kirk (2010). Arizona 4-H Volunteer Handbook,Head, Heart, Hands, Health Cooperative Extension, College of Agriculture and Life Sciences, University of Arizona (Tucson, AZ), Cooperative Extension.